إلى الأديب والشاعر الكبير
أستاذنا الفاضل
محمد الرائد
أحمد غنيم

دموع على جدار القدس

أحمد غنيم

أشعار بالعامية

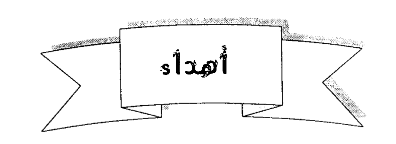


رقم الإيداع بدار الكتب
٢٠٠٧ / ٩٠٣٨

ترقيم دولي : I.S.B.N
977-374-222-X

دار الإسلام للطباعة والنشر
٠٥٠ / ٢٢٦٦٢٢٠
٠١٢٢٦١٤٣٦٣





الي هؤلاء الكوكبة الذين يعملون باخلاص لاسعاد البشرية

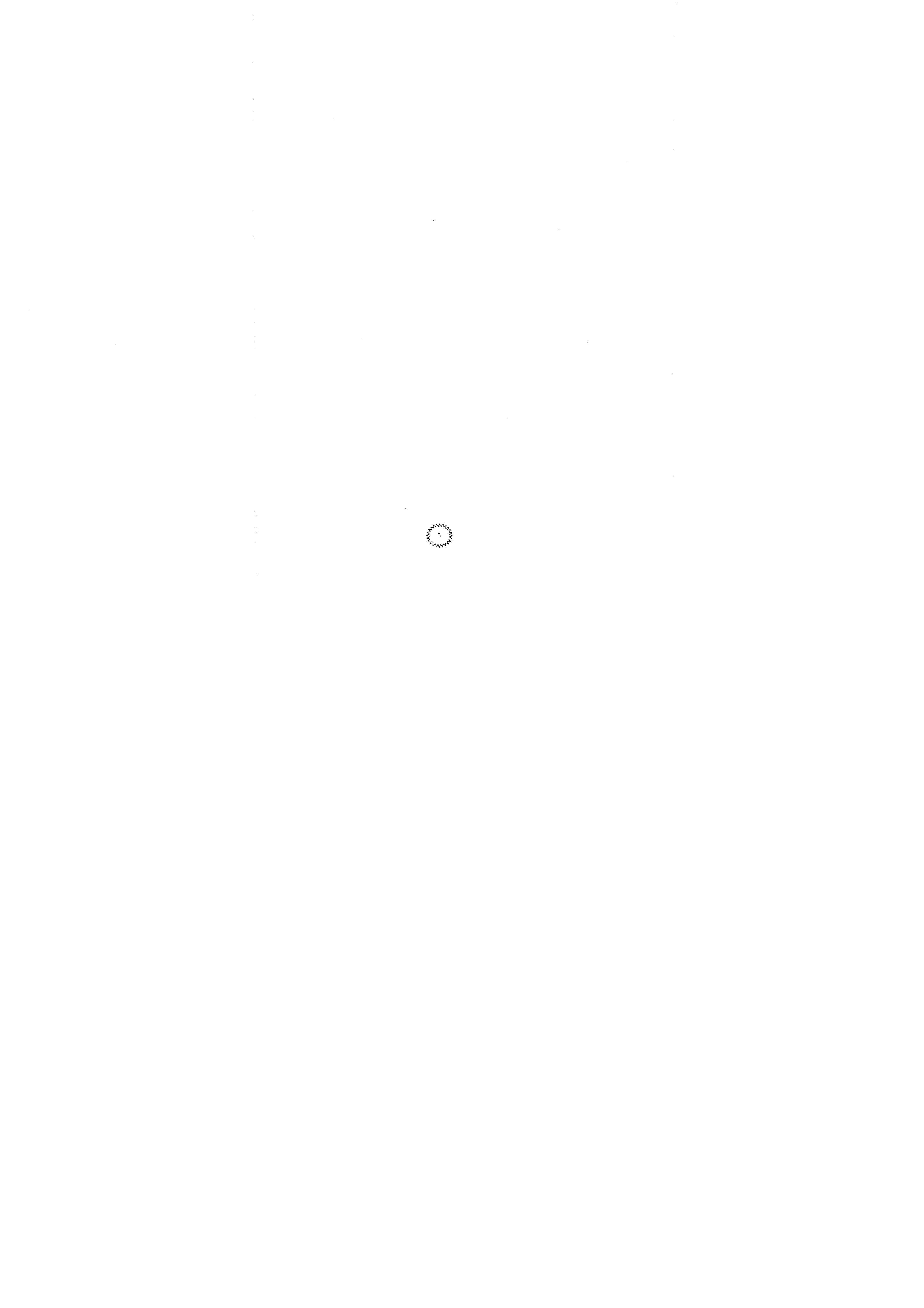
الاستاذ الدكتور / زكريا جاد & نقيب صيادله مصر

الدكتور / محمود الشاذلي & رائد صناعه الادوية

الدكتور / سعيد مصطفي

الدكتورة / منال جمال الدين

الي ملهمة اشعاري ♡ زوجتي الحبيبة



مقدمة

ليس الموت في سبيل المبدا مما يشق علي النفس المؤمنة بربها ووطنها . فتلك : تضحية ، وقدر ، واختيار .. وما اكثر من قضوا نحبهم واناروا لنا الطريق . وباتو اليوم مصابيحاً في القبور في سبيل المبدا الذي ماتوا من اجله ..

لكن الاشق – حقا – علي النفس

ان يعيش المرء ويظل مستمسكاً بمبدئة ، لا يزحزحة عنة سلطان او مزحزح .. سواء كان هذا المزحزح هو سيف المعز او ذهبة ، او كان السلطان هو الطمع في المال او الجاه او المنصب او خوفة من مستبد او ظالم او حتي ياسأ وقنوتاً من واقع مرير عجله التقدم فية تدور للخلف !!!

احمد غنيم

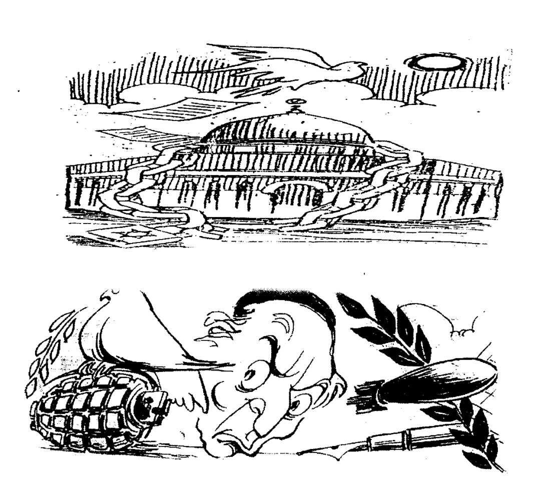




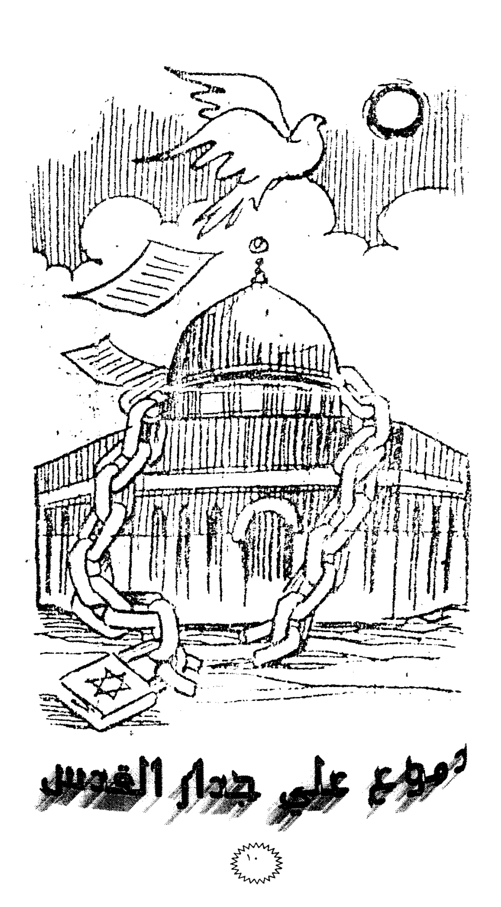
مهما تمر سنين وسنين

مهما يموت منا ملايين

عربية يا أرض فلسطين







دموع على جدار القدس

سامحني يا أقصي

كان نفسي امسح دمعتك

واحضن قبلتك

وادعي يارب ياقوي

اهلك اليهود لجل النبي

لكني جبان

شايفك قدام عنيه تتهان

ومملكش غير طوله لسان

* * *

سامحني يا أقصي

ورثت عن جدي

انا مالي . ومن خاف سلم

بمشي خايف من خيالي

وانحني للي ظلم

بخاف اقرب م السرايا

واخاف م السجان

مع اني مسجون جوايا

وعايش حياتي جبان

بيحركوني بالريموت

حابسني جوة تابوت

خايف اصرخ اموت

ما انا مخنوق بحبل السكوت

* * *

سامحني يا أقصى

الحق معصوب الجبين

والعدل اصبح ضرير

ويا ألف اة ع اللي مات

وثمن دمه شوية اهات

دالبنت سال دمها

يوم عرسها

وهي ف حضن امها

يا كبدها

والولد مات

وهو ف حضن ابوة

وابوة بيصرخ . الحقوة

والله عليكي يا أمة المسلمين

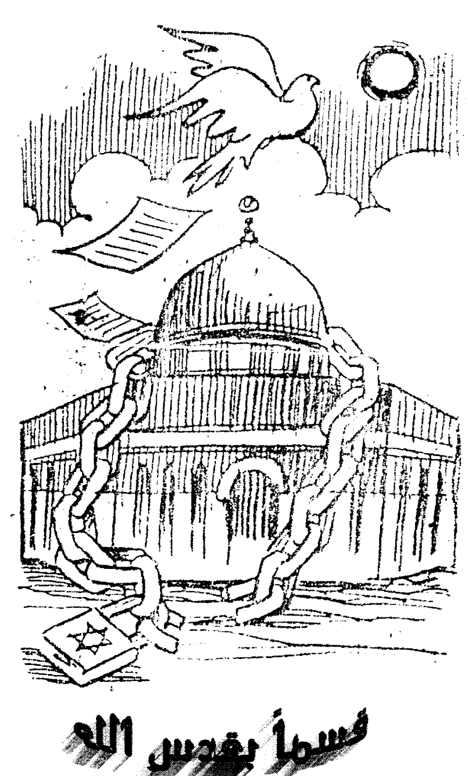
(نستنكر . نشجب . ندين)

ابكو ع العروبة

ابكو ع الشهامة

قولوا ع العرب

ياللا السلامة



قسماً بقدس الله

يا كل طفل مات من صمتنا العربي

يا كل شهيد نزلت دماه تجري

يا كل صوت بيصرخ ف الوجود يدوي

الاقصي مسجدي وفلسطين بلدي

* * *

قسماً بقدس الله

الارض راح ترجع

وامسح بأدية الاة

وكل الم يوجع

* * *

انا مولود فلسطيني

تراب القدس علمني

ان الكرامه ف تكويني

وحب الموت مع دمي

بيجري جوة شراييني

وان الارض دي ارضي

عرضي ومنبتي وديني

شهيد مولود من الاول

لكن موتي متأجل

لحين ما القدس تختارني

والجنة تناديني

والجنة تناديني

حلفتكم باالله

حلفتكم باالله وبالبيت اللي حجتوة

سايق عليكوا النبى اللي بتحبوه

اللي رايح القدس

يا خودني ف ركابه

حالف يا ناس

أموت شهيد علي أعتابه

ويبقى يوم المني

يوم ما يصلوا علية ف محرابه

* * *

أوعى يا أمي تقولي

ابني مات

أمانة يا أمي

تفرقي شربات

إرفعي راسك وقولي

أنا أم الشهيد

إبني فدا القدس

من يوم مكان وليد

خلي شموع الفرح تقيد

والبسي التوب الأبيض الجديد

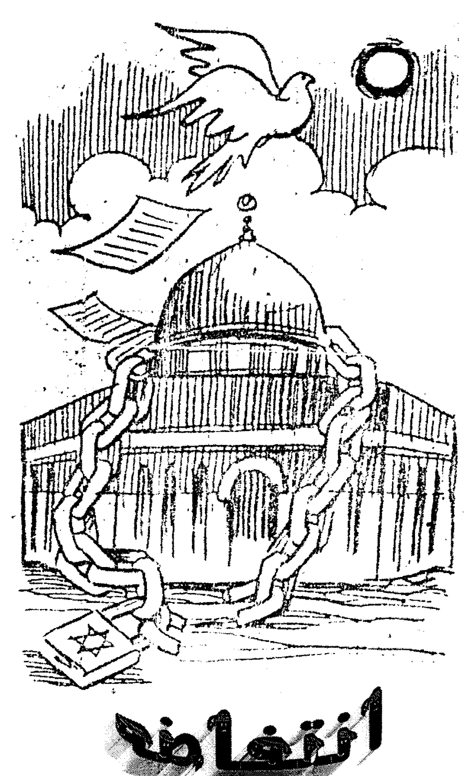
ما انهارده يوم العيد

امانة يا أمي

أكتبي علي قبري بدمي

ابني عاش . أبني عاش

وكل العرب ... أموات


انتفاضة

مولود من رحم الأحزان

طالع مُن أرض الأديان

سارق كل الأنظار

غارس ف نن عنيه

بستان عزه . نهار

* * *

شايل ف ايده أحجار

يقذفها بقلب الأحرار

تصبح قنابل من نار

الاسم محمود . أيمن

محمد . أحمد . حسين

العمر يدوب

سبع سنين

مرسوم داخل قلبه

القدس . وصلاح الدين

جرس ومأذنة وفلسطين

ف إيده حجر يقذفه

بدموع البرائه يشتد

يصبح أقوي

م السكين

* * *

يا ابني . لازم هتموت

يرد بقلب

هزم الموت

يوم موتي . ميلادي

ويوم عيدي

سامحونا

أبكي يا صاحبي

علي ياسين اللي راح

وغني موال الجراح

وقول لكل البلاد

(أمجاد يا عرب أمجاد)

ويا هل تري يا شيخ ياسين

رحت خلاص رخيص علي أدين يهودي خسيس

ودمك . هيساوى كام

وللا. اللي ضرب . ضرب

واللي مات . مات

وهو ده حال العرب

منخدش منهم

غير أهات

سامحنا يا دره

سامحينا يا سارة

سامحونا يا كل أطفال الحجارة

توهنا في حل المسالة

وعنينا مفنجلة

قدام المهزلة

رضينا خلاص بالمهانة

شيوخنا خلعوا العمامة

ولبسوا البرنيطة

(أمجاد يا عرب أمجاد) ومدد يا أبو شليطه

ميزان العدل مقلوب

والحق أصبح مغلوب

في أيد يهودي لامه

سامحونا يا كل أطفال الحجارة

يا صلاح الدين

ليه يا شمس

بتشرقي ع البلاد

وعند القدس بتغيبي

قالت بصوت كله ألم

لا يمكن أعود مهما كان

والقدس ف حضن اليهود

تتهان

والأدين ع الخد من سنين

والذل سيف ممدود ع الرقاب

والحلم يوم عن يوم

بيصبح سراب

والوشوش

مش باين منها غير شوية

رتوش

اصلها بصه دايما بانكسار

ف الأرض

وكل ماده وماده بتتغرس ف الطين

يا صلاح الدين

أرجع لصَلاح الدين

قوم واقتل الخوف ف القلوب
صحي الحق اللي بات مغلوب
أبدر ف قلوبنا بذور الشجاعة
لجل تطرح جوانا مناعة
ضد الزل . ضد الجبن
لجل ترجع لينا الكرامة
يا امة محمد
خلاص بعتم القضية
رضيتم بالانكسار وقدام عنيكم
ف عز النهار
القدس بتصبح يهودية
قوم يا عربي وفك الحبل
من رقبتك .

أرفض المزلة والهوان

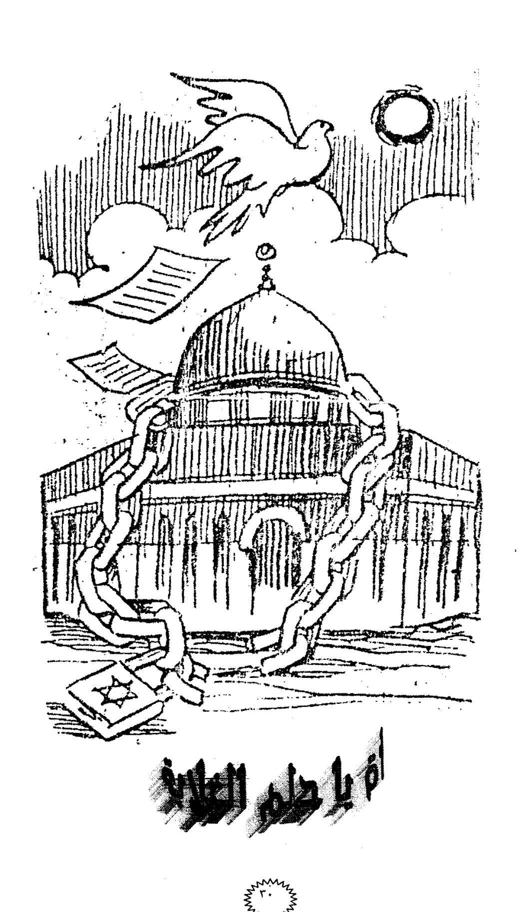
أرفض انك تعيش جبان . وللا

زمن الشجاعة ف قلبك . وللا

أفضلك تموت يا صاحبي

أحسن ما تعيش

والقدس محتله



آه يا حلم الطفولة

أه يا حلم الغلابة .. يا متبعتر

ما بين الجرح والاحزان

أية في الدنيا أصعب

من إنك تشوف إنسان

كاتم الصرخة ف قلبوا

نفسوا يتحول لبركان

أو تشوف أبنك

يموت قدامك

أو تخاف م الخوف

لسمع كلامك

أه يا حلم الغلابة

سنين والقدس

ف حضن اليهود تتهان

لاعاد فينا عروق بتنبض

ولا عاد يأثر فينا كلام

بنزر ع أحلام

نحصد او هام

* * *

لسه بنتداس

ما بنقولش بس

مش قادرين نفهم

معني الدرس

خلاص يا عرب

مات ف قلوبكم والحس

رضيتم خلاص بالألم

خايف ف يوم

لتبيعوا المدينة والحرم

اه يا حلم الغلابة

يا متبعتر

مابين الوهم والإحزان

بنقول سلام

اعمي يا ضمير العالم

اخرس يا لسان البشر

جثث من غير معالم

ورصاص زى المطر

* * *

حرموا الطفل يحلم وينام

قتله أمه

وذبحوا حمام

وبعد الظلم ده كله يا عالم

بردوا بنقول سلام

أطفال بالملايين

عايشين . ومش عايشين

قبل ما يلاقوا حضن حنين

بيتفجر فيهم الغام

* * *

سجنوا شباب

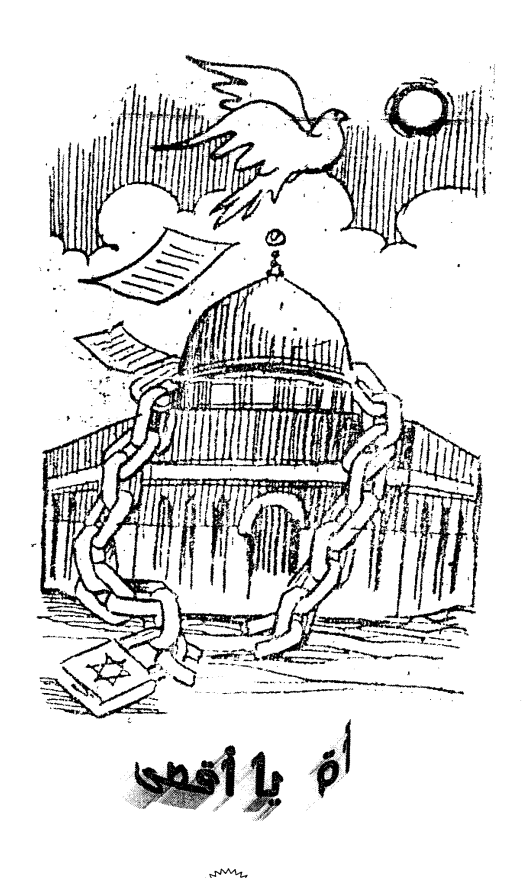
وقتلوا الشيخ

ملعونين ف كل كتاب وتاريخ

كل كلامهم كذب وأوهام

وبعد الظلم ده كله يا عالم

برد وابنقول سلام



آه يا أقصى

دمع الأقصى ع المادنه بيصرخ

فين العُروبة

فين الشهامة

الفوارس سقطت

والسيوف ترنحت

والحق عايش صامت

والعدل مقطوع اللسان

والكل حنه أديه بدم الشهيد

الرصاص زى المطر

والام مات علي اديها ابنها

قلبهام الحزن انعصر

حتى اللي بيدعي ف الصلاة

ملحقش بنذل باالادين

من سنين

الحلم مدبوح وسط الطريق

والذل أصبح لينا صديق

يا أمه كتبت على نفسها للبيع

القدس قدام عنيكم بضيع

والكل استخبى

ف جحور السكوت

ما فيش فايده

من حقك يا إسرائيل

انتي ورجالك

تدوسي ع العرب

وتعملي ما بدالك

ما إحنا لسه

قاعدين ع القهاوي

أللي بيمصمص الشفايف

لما يسمع عن طفل قتلوه

واللي بيتكلم وخايف

لأمن الدولة يخدوه

واللي بيتفرج ع الدش

ع القنوات إياها

واللي بيشرب بانجوا

وعمال يعاكس ف النسوان

وسامع الأذان

الله أكبر

الجوامع فاضيه

وبنسأل نفسنا كل ثانيه

ليه مش قادرين

نحرر فلسطين

حلم

أنا شفت حلم مهول

يا مفسرين الأحلام

إن العرب بقوا . زي الغول

والكل بيضرب لهم سلام

أصبحوا ايد واحده قويه

وبطلوا كتر الكلام

قالوا بطل سخريه

وأتغطى لما تنام

أي معني لوجودي

أي معني لوجودي

وانأ أسير ف بلادي

وارقص ف قيودي

اشرب الذل ف داري

وعايش زي العبيد

أكل الجوع

ولغيري زادي وحصيري

* * *

أزاي اجنى وانا طاوي

لغيري . قمح ارضي

وعايش أيامي

مع دمعي وهمي

سامع صوت النار

ف جنبي تغلي

بتحرق خوفي

وتكسر غلي

أي معنى لوجودي

من غير عنوان

حاولت أحارب بالقلب

كتب القلم وبكل الم

بحبر المرارة . استحالة

القدس ترجع

من غير رجاله

دكل الدنيا ماشيه لقدام

وإحنا لسه ماشيين ورا

بقينا وسط العالم

أخر معيره

كل حلمنا أصبح

(سهره حمره . وكاس . ومرا)

سؤال

ليه الوطن جوانا مهزوم

وحقيقة كدابة

ليه الوطن

مجرد كلمة ف موال

او غنوه ع الربابة

ليه الوطن

أصبح سكن للديابه

وكفن للغلابة

رد السؤال بسؤال

هو فين الوطن

الوطن مسجون

خارج حدود الزمن

ولا إتباع بأرخص تمن

ولمين أصلاً الوطن

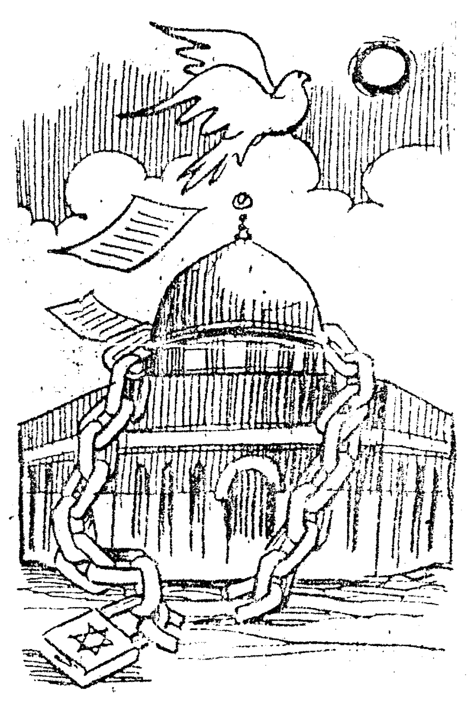
لناس بتموت

علشان الوطن

وللالناس بتعيش

وتموت الوطن

سؤال مش لقيلوا أجابه



سيبك من الدروشة



الأم حبلى بهموم الولاد

وانت لساك

لابس هلاهيلك المتقطعة

وشايل دفتر أشعارك البايتة

وداير ف البلاد

تحكي حواديت

مع ليلك الجبان

اللي يخاف من عود كبريت

* * *

سيبك م الدروشة

وبطل تعافر

وتقول ده كافر

واقفل بابك ف وش الغريب

اللي ينهش ف لحم أهلك

وأنت ولاهمك

سيبك من دى السكة

وافكارك السكة

وافتح عينك ع الحقيقة

تلقي الحبيبة

غرقانه .. وانت

بتقتل أحلامها

يا وطني

زى شروق الشمس

شايفك

الضلمه تنزاح مهما طالت

وخريف العام يزول

ويأتي الربيع

من غير محال

يا وطني ..

هتفضل رغم الطوفان

عملاق ..

تنتظر القادم

تنتظر الأهل مع الخلان

تحضن الكل ..

رغم تخلي الإنسان

عن الإنسان

ويتفتح وردنا

في غابات الليل

لو احترق الجذع

أو جفت مياه الأنهار

هتفضل رغم اندفاع الريح

شامخ زى الشمس

وسط شيوخ الأوطان

* * *

يا وطني

الأمل عريض

جبالك لو فضلت وسهولك

هتنزرع ورد يا وطني

صحاري الدنيا

كانت يوم بحر

أصبح يسكنها الإنسان

حدائق بابل اندثرت

فين فراعنة التاريخ

قصر الفرعون أتحول ..

أصبح يسكنه الغربان ..

كام إنسان

ف حضن الموت راح

وتفضل الأوطان

يا وطني . لا تيأس

هتفضل

رغم تغير شكل البنيان

أمل المستقبل

جمعت كل حروف الكون

علشان يصبح حجر

ترميه بأيدك الضعيفة

يصبح وطن

يكسر باب حظيرة كلب

مسعور . قذر



يقطع كل خيوط الفجر

وأنت واقف صامد

تحافظ ع اللي باقي

من شرف الأم العجوز

ف عز الصبا

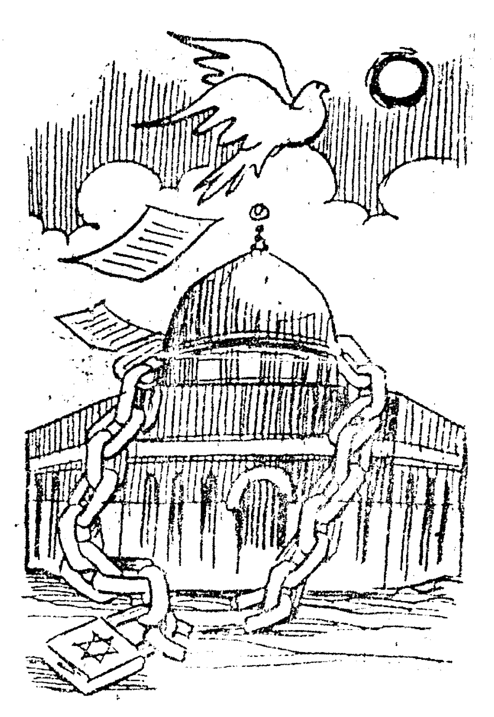
وتجمع كل حروف الماضي

ودموع الحاضر

وأمل المستقبل

نازل من عنيك

فيصبح حجر ويصبح وطن



راجع يا وطني

راجع ليك يا وطني

لأيامي العزبة

حصان شارد بالشوق

مسرع لبابك

عطشان لترابك

راجع ليك من سفري

من الأرض اللي فيها

شربت مرارة الغربة

وفيها داست الأيام نبض قلبي

ف مستنقع الخيبة

فشاخت بسمة الأحلام ف عيني

كنت أنساق قدام ضراوة الأسياف

ف حضن مداخل العدم

كنت وحيد اركب الحصان

أصارع الأقدار ف الحلبة

شايف حوالية الجبناء مروا

وفاتوني قدام الموت

أغرز سيفي المعوج

ف درع الموت . الصلبة

علشان أحقق بأ سمهم نصر

* * *

كنت أزيح من حواليه

عفار البأس

كنت أصول وأجول

كنت أدور حوالين الموت

مستند لجرحي

وأطعنه .وأرجع مره تاني

يحمحم ف ايدي رمحي

وجوه قلبي المطعون . إيمان

بإن الفارس المجروح

إن مالت به الهزات

ما يصدوش عن باب الموت . تبة

* * *

كنت أصول واجول

لما شفت إزاي يموت وجه الحب

تحت رماخ الرغبة

لما عرفت إن السادة الفرسان

مشغولين ف الأعداد للخطبة

وأنا وحدي أعرف الميدان

وحدي أعرف الإنسان

فين الحب . فين السيف

إمتى تنتهي اللعبة

* * *

وحيد كنت أضرب

ف بلاد الله يا عبلة

وجوايا من حبك زاد

السير والترحال

وف عنيكي ليا وطن

راكب الصعب علشانك

وشربت مرارة الحرمان

من أرضي ومن ارضك

وخلاني تحت سور الحقد

اجتمعوا

ف حضن الجهل
اخدوا ليهم وطن
اما إنتي كنتي الحب
كنتي الأهل
كنتي لقلبي سكن
وشك كان منقوش علي سيفي
دخلت بيه
جوه الموت ف الصحرا
ومرت الأيام
ما تعرفيش
إزاي تمر أيا مي من غير رجاء
عبرت اليكي الف طريق

ورجعت ليكي

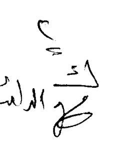
بتوب تجاربي القاسية

رجعت ليكي يا عبلة

من غير مهر

ولا سيف

ولا طبلة



علشانك يا مصر

علشانك يا مصر يا طيبة

روحي تهون

عاشق ترابك م الصبا

وافديكي بالعيون

وأنا اية اكون

جنب اللي حبك

ومات ف حبك

وصان عرضك

تحت الجفون

* * *

تعيشي يارمز المحبة والكفاح

ما قاسيتي يوم يا بلدي

ولا انكسر ليكي جناح

تعيشي يامصر حرة ابية

وانا ليكي مداح

هكبر دماغي

هكبر دماغي

واتخلي عن هموم بلادي

بلا سياسة بلا كلام فاضي

هبوس الايادي

واحضن الاعادي

كله عادي

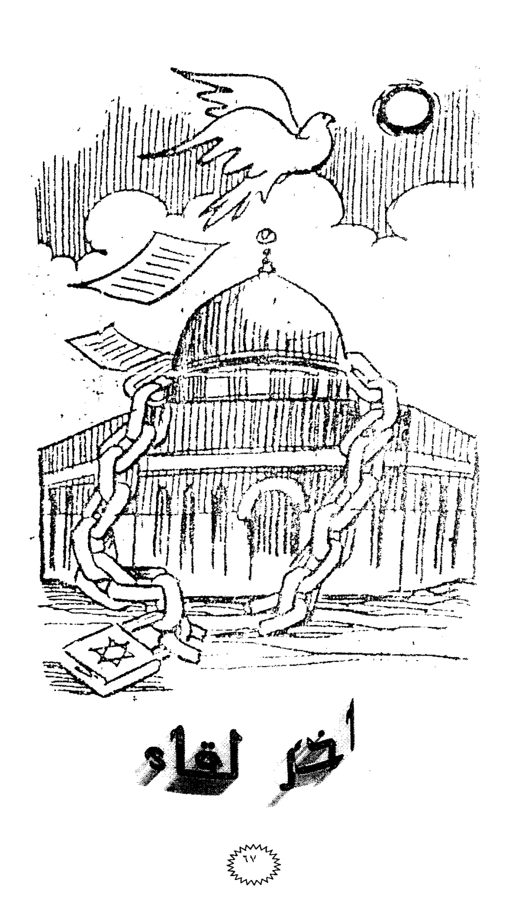
ابقي ذي البغبغان

اتلون ذي الثعبان

هيقولوا ندل . جبان

المهم

رغيف وكاس ونسوان



آخر لقاء

ماتغرنيش

جف الشوق اليكي

وانطفت ف عنيكي

مصابيح النيل

ما فيش غير الزور الخايف

يتحرك ف نظراتك

وبقايا وردة

عاجزة تتفتح ف شفايفك

جفت

اخدت معاها

سحر امبارح ورحلت

تاركة حقد عايش ف صدري لما انام

حقد يتجسد ف الاحلام

* * *

ماتغرنيش

دة اخر لقاءنا

بهتت ف عيني لقاءات امبارح

ضحكتنا اختفت

ف الجفن الجارح

والقبلات المقطوفة

ف اندية العشاق

وف الطرق المهجورة

بردت

اخدت معاها

شهر امبارح ورحلت

تاركة نار قايدة ف شفتي لما انام

تتحول نار ف الاحلام

ماتغرنيش

براسيلك العطشانه

جف الينبوع بصدري

وبقايا ضحكتك الريانه

خطفتها ريح الصحوة من حولينا

وتركت نغم يتفتت ف ودني لما انام

يتحول بركان ف الاحلام

* * *

ماتغرنيش

بصوابعك الممدودة

عاجز كفي عن لمسك

كنت فاكرك

حبي الضايع

حبي الكامن

حبي الجاي

بالأيام المنشودة

كنت فاكرك

اخر رقم ف تاريخي

يلغي كل الارقام

المعهودة والمرصودة

لقتني تاني رقم ف تاريخك

انا عاجز حتي عن ضربك

ودروبي

مختلفة عن دربك

واصبحت كل اماكنا

مسدودة . مسدودة

خلص الكلام

خلص الكلام

والقصايد مالهاش لزوم

يأقصي

ياثالث الحرمين

شفت المهانه يوم

لما داس محرابك

رجلين النجاسة

كل دة والناس محتاسة

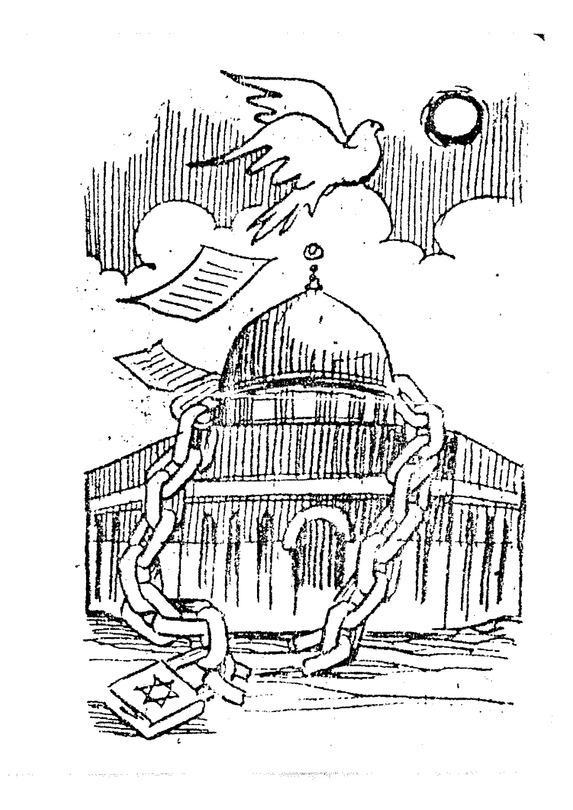
شاطرين بس في الكلام

والكل مستني دورة

ف سوق النخاسة

خلص الكلام

والقصايد مالهاش لزوم



الفهرس